



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4468

التاريخ : الأحد 2017/11/19

الفبر الرئيسي



السلطة الفلسطينية ترفض "الابتزاز"
الأمريكي وتلوح بتجميد العلاقات
إذا أغلقت مكتب المنظمة

... ص 3

أبرز العناوين



البيت الأبيض ينفي وجود خطة للتسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين
فتح معبر رفح لثلاثة أيام تحت إشراف السلطة الفلسطينية للمرة الأولى منذ 10 سنوات
الرشق: مؤتمر مقاومة التطبيع بالكويت خطوة مهمة لعزل الاحتلال
موقع أمد: تشكيل لجنة يرأسها فرج للتحقيق مع محمود الهباش
ليبرمان يدعو الرؤساء العرب لزيارة القدس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٥	2. فتح معبر رفح لثلاثة أيام تحت إشراف السلطة الفلسطينية للمرة الأولى منذ 10 سنوات
٦	3. مسؤول بوزارة الاقتصاد الفلسطينية: السلطة ترفض إدخال مواد الإعمار والبضائع عبر معبر رفح
٧	4. موقع أمد: تشكيل لجنة يرأسها فرج للتحقيق مع محمود الهباش
٧	5. السفير الفلسطيني في الدوحة: قطر داعم رئيسي لتطوير التنمية في فلسطين
٧	6. الحكومة الفلسطينية: انتخاب فلسطين عضواً في "تنفيذية وارسو" انتصار للدبلوماسية
<u>المقاومة:</u>	
٨	7. قيادة حماس تلتقي ماجد فرج ويؤكدان ضرورة إنجاح الحوار الوطني بالقاهرة
٨	8. غزة: الفصائل تدعو لمناقشة ملفات منظمة التحرير والمجلس الوطني
٩	9. فتح: محاولات "إسرائيل" فرض رؤيتها السياسية والأمنية ستبوء بالفشل الحتمي
١٠	10. "الشعبية": التهديد الأمريكي بإغلاق مكتب منظمة التحرير يُجابه بتوحيد الموقف الفلسطيني
١٠	11. الرشق: مؤتمر مقاومة التطبيع بالكويت خطوة مهمة لعزل الاحتلال
١١	12. حسن يوسف يطالب بحراك جاد لإنجاز مصالح حقيقية على الأرض
١١	13. فتح وحماس: ملف المصالحة الاجتماعية نتعامل معه كملف أساسي حسب اتفاقية القاهرة 2011
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١٢	14. ليبرمان يدعو الرؤساء العرب لزيارة القدس
١٢	15. "معاريف": نتنياهو سيطرح نفسه كزعيم وسطي وليس يميني
١٣	16. أوري أرئيل: لن نبقي في حكومة تعترف بدولة فلسطينية مهما كانت الشروط لذلك
<u>الأرض، الشعب:</u>	
١٣	17. الاحتلال ينهي مشروعاً لربط مستعمرات بالقدس
١٤	18. المكتب الوطني للدفاع عن الأرض: ثلاثة مخططات تهجير على جدول حكومة الاحتلال
١٤	19. تقرير: 2,500 عائلة فلسطينية عادت إلى مخيم السبيينة بريف دمشق
١٥	20. مسيرة في رام الله للمطالبة بالإنجاز الفوري لاتفاق المصالحة
١٥	21. عشرات الصحفيين يعتمدون أمام بوابة معبر رفح رفضاً لمنعهم من تغطية الافتتاح
<u>صحة:</u>	
١٦	22. وفد طبي فلسطيني - أوروبي يجري سلسلة عمليات نوعية بغزة
<u>مصر:</u>	
١٦	23. محكمة النقض المصرية تلغي أحكاماً بسجن 14 من الإخوان مدانين بتهمة التخابر مع حماس

	<u>عربي، إسلامي:</u>
١٦	24. "التايمز" البريطانية: التحول العربي لـ"إسرائيل" يمهد لسلام أمريكي
١٧	25. خليجيون يرفضون التطبيع.. مؤتمر بالكويت يصوّب البوصلة
١٧	26. السعودية تصوت في الأمم المتحدة لقرار سيادة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة
١٨	27. "طلقات تحذيرية" من المدفعية الإسرائيلية على موقع سوري بالجولان
	<u>دولي:</u>
١٨	28. البيت الأبيض ينفي وجود خطة للتسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين
١٨	29. مسؤول أفريقي: الجناية الدولية تغفل فلسطين والعراق
	<u>تطورات الأزمة القطرية:</u>
١٩	30. الخارجية القطرية: قطر ملتزمة بالتوصل لحلّ لأزمة الخليجية
١٩	31. "الاتصال الحكومي القطري": لا نخشى الحصار ومستعدون للجلوس على طاولة الحوار
	<u>مختارات:</u>
٢٠	32. كلفة جرائم الإنترنت 550 مليار دولار سنوياً
	<u>حوارات ومقالات:</u>
٢٠	33. لماذا مشروع "قانون القدس الكبرى"؟!... رمزي بارود
٢٢	34. "صفقة القرن" وإنهاء الاحتلال أولاً!... مرزوق الحلبي
٢٤	35. ما الذي يُدبّر لفلسطين..؟!... علاء الدين أبو زينة
٢٦	36. اللاجئون الفلسطينيون: ملف أردني بامتياز.... عريب الرنتاوي
٢٨	37. الوعد المشؤوم... وشجاعة الاعتذار.... علي هويدي
٣٠	<u>كاريكاتير:</u>

١. السلطة الفلسطينية ترفض "الابتزاز" الأمريكي وتلوح بتجميد العلاقات إذا أغلقت مكتب المنظمة
نشرت الحياة الجديدة، رام الله، 2017/11/18، من رام الله، ونقلًا عن وكالة وفا، أن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات قال، مساء السبت، تلقينا رسالة خطية من وزارة الخارجية الأمريكية، تقيد بأنهم لم يستطيعوا تمديد فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن

نظراً لقيامنا بالانضمام للمحكمة الجنائية الدولية والطلب من الجنائية الدولية أن تحيل جرائم الحرب الإسرائيلية من الاستيطان والأسرى وفرض الحقائق على الأرض والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إلى المجلس القضائي لفتح تحقيق قضائي. وتابع عريقات، وعليه رددنا على الإدارة الأمريكية برسالة خطية أيضاً قلنا فيها: في حال قامت بإغلاق مكتب منظمة التحرير سنعلق اتصالاتنا مع الإدارة الأمريكية بكل أشكالها لحين إعادة فتح المكتب، هذا في الوقت الذي تقوم فيه حكومة نتياهو بهدم البيوت في جبل البابا وفي الأغوار وتهدد بهدم البيوت في كفر عقب، تكافأ هذه الحكومة ونعاقب نحن، هذا أمر مرفوض جملة وتفصيلاً ويؤدي إلى تقويض عملية السلام.

ومن جهته، قال الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية د. أحمد مجدلاوي، إن الإدارة الأمريكية تتصاع بشكل غير مسبوق للمطالب الإسرائيلية، دون إدراك لخطورة المواقف التي تتخذها على الوضع السياسي للمنطقة. وأشار مجدلاوي إلى القرار الأمريكي خطوة استفزازية وتصعيد سياسي خطير من قبل إدارة ترامب ويندرج في إطار سياسة الابتزاز السياسي، غير المقبولة على القيادة الفلسطينية.

وأكد وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي أن القيادة لن تقبل أي ابتزاز أو ضغوط، سواء فيما يتعلق بمكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن أو بالمفاوضات. وأوضح المالكي في حديث لإذاعة "صوت فلسطين"، يوم السبت، أن نظيره الأمريكي ريكس تيلرسون، لم يوقع حتى الآن على المذكرة الدورية، التي تصدر كل 6 أشهر، ويسمح بموجبها إبقاء مكتب البعثة الفلسطينية في واشنطن مفتوحاً، بالرغم من انتهاء مدة المذكرة السابقة قبل يومين. وقال: إن عدم التوقيع على المذكرة قد يكون جزءاً من إجراءات أمريكية تهدف إلى الضغط على القيادة أو إحداث إرباك فيما يتصل بالعديد من الملفات السياسية.

كما عبرت الرئاسة الفلسطينية عن استغرابها الشديد من الإجراء الأمريكي، خاصة وأن لقاءات الرئيس محمود عباس، مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، تميزت بتفاهم كامل حول خطوات تمهد لإيجاد أجواء تسمح باستئناف عملية السلام. وقال نبيل أبو ردينة، الناطق الرسمي باسم الرئاسة، إن الجانب الفلسطيني لم يتلق أية أفكار رغم مضي أشهر طويلة، ولقاءات متعددة مع الجانب الأمريكي، مما يفقد الإدارة الأمريكية أهليتها للقيام بدور الوسيط، وانسحابها من مهامها كراعية للعملية السياسية، وذلك من أجل تحقيق السلام الذي وعد الرئيس ترامب بالعمل من أجل الوصول إليه". وأكد أن هذا الإجراء يمثل خطوة غير مسبوقة في تاريخ العلاقات الأمريكية - الفلسطينية.

وأضاف المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/11/18، من رام الله، أن مستشار رئيس السلطة للعلاقات الدولية والشؤون الخارجية نبيل شعث قال: إن السلطة لن تقبل بأي ابتزاز من الإدارة الأمريكية لدفعها نحو التفاوض مع الاحتلال على أساس غير واضح. وأكد شعث، في تصريحات خاصة لـ"المركز الفلسطيني للإعلام"، أن السلطة لا تمتلك أي معلومات حول قرار أمريكي تجاه السلطة أو منظمة التحرير، مبيناً أن هدف السلطة واضح فيما تتوجه إليه برفضها أي حلول غير منطقية. وقال شعث: "ما نريده هو عملية تؤدي إلى انسحاب الاحتلال الإسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة، وإقامة دولة فلسطينية على حدود 1967".

٢. فتح معبر رفح لثلاثة أيام تحت إشراف السلطة الفلسطينية للمرة الأولى منذ 10 سنوات

نشرت الحياة، لندن، 2017/11/19، نقلاً عن مراسلها في غزة فتحي صباح، ومن القاهرة، أن السلطات المصرية فتحت معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة صباح أمس في كلا الاتجاهين لثلاثة أيام، لتمكين مئات الفلسطينيين من الحالات الإنسانية من مغادرة القطاع أو العودة إليه، فيما منعت الشرطة الفلسطينية الصحفيين وممثلي وسائل الإعلام من التغطية، قبل أن تتراجع وتسمح لهم لدقائق معدودة. وشهدت محافظة شمال سيناء استنفاراً أمنياً لتأمين عبور الفلسطينيين العالقين إلى غزة واستقبال الوافدين منها وغالبيتهم مسافرون للعلاج أو للدراسة.

وتم فتح المعبر أمس للمرة الأولى تحت مسؤولية هيئة المعابر والحدود في السلطة الفلسطينية وحكومة التوافق الوطني منذ سنة 2007. ومنذ ساعات الصباح انتشر للمرة الأولى منذ توقيع اتفاق القاهرة 2017، ضباط وعناصر أمن تابعين للسلطة الفلسطينية، من بينهم قوات من حرس الرئاسة لبلاص مدني، داخل المعبر وخارجه. وعملت شرطة الجوازات على فحص وختم جوازات أكثر من 500 مغادر، من بينهم حملة جوازات سفر مصرية، ومرضى وغيرهم، وصلوا على متن 10 حافلات. وعملت الشرطة وقوات الأمن التابعة للحكومة السابقة، التي شكلتها حماس، على تنظيم العمل وركوب الحافلات وحفظ النظام، نظراً إلى عدم قدرة السلطة الفلسطينية وهيئة المعابر على تنظيمها، خشية انفلات الأمور وخروجها عن السيطرة. وكشفت مصادر فلسطينية في الحكومة السابقة لـ"الحياة" النقيب عن أن ذلك جاء ثمرة اتفاق توصل إليه رئيس الاستخبارات العامة الفلسطينية اللواء ماجد فرج مع رئيس حركة حماس في القطاع يحيى السنوار.

وسمحت هيئة المعابر للمغادرين بالسفر بناء على كشوف أعدتها منذ أشهر عدة وزارة الداخلية في القطاع.

وتفقد وزراء العمل مأمون أبو شهلا والأشغال العامة والإسكان مفيد الحساينة والمرأة هيفاء الأغا سير العمل في المعبر المغلق في شكل متواصل منذ أكثر من ثلاثة أشهر، ضمن عملية إغلاق شبه تامة منذ أكثر من أربع سنوات. وقال الحساينة إن تسلم الحكومة العمل في المعبر "باكورة عمل حكومة الوفاق بإشراف الأجهزة الأمنية على المعبر"، معرباً عن شكره للأجهزة الأمنية التابعة لحركة حماس الذين نسقوا الأمن خارج المعبر. واعتبر الحساينة أن "المشهد اليوم على معبر رفح سيؤدي إلى وحدة حقيقية فلسطينية". ودعا الحساينة الفصائل، التي ستتوجه غداً الإثنين إلى القاهرة لإجراء جولة جديدة من الحوار الوطني، إلى "العمل على إنهاء كل الملفات العالقة".

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2017/11/19، من غزة، أن إياد البزم، الناطق باسم وزارة الداخلية في قطاع غزة، قال إنه "منذ مساء أمس بذلت الأجهزة الأمنية وطواقم وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة جهوداً كبيرة من أجل أن يعمل المعبر بأفضل صورة، ويجري ذلك بالتنسيق مع إدارة المعابر والحدود، وما نتطع له أن يكون اليوم هو بداية مرحلة جديدة من عمل معبر رفح على أساس الفتح الدائم، وإنهاء معاناة شعبنا في قطاع غزة، ونقدم في سبيل ذلك كل ما نستطيعه".

٣. مسؤول بوزارة الاقتصاد الفلسطينية: السلطة ترفض إدخال مواد الإعمار والبضائع عبر معبر رفح

غزة: كشف مدير عام التخطيط والسياسات بوزارة الاقتصاد الفلسطينية أسامة نوفل، أن السلطة منعت، يوم السبت، آلاف الأطنان من مواد الإعمار والأسمنت والأخشاب والبوابات من الدخول إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري. وأوضح نوفل، في تصريح خاص لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" أن السلطة تتحجج بأن هذا المواد غير مسموح بإدخالها عبر معبر رفح؛ نظراً لعدم توفر جاهزية المعبر لفحص هذه المواد، وهو نفاه جملةً وتفصيلاً. وأكد نوفل بالقول إن: "هذه المواد كان تدخل منذ ما يقارب ثماني سنوات عبر معبر رفح بشكل مساعدات إنسانية للجانب الفلسطيني دون أن تفحص؛ لكونها بضاعة مستوردة من الخارج". وأكد نوفل أن هذه المواد ممنوع دخولها عبر معبر كرم أبو سالم من الجانب الإسرائيلي، مبيناً أن حجة السلطة غير صحيحة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/11/18

٤. موقع أمد: تشكيل لجنة يرأسها فرج للتحقيق مع محمود الهباش

أمد/ رام الله: كشف مصدر مطّلع لـ"أمد" عن تشكيل لجنة يرأسها رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية، اللواء ماجد فرج، شكلها الرئيس الفلسطيني محمود عباس مؤخراً، للتحقيق مع رئيس مجلس القضاء الشرعي محمود الهباش. وبين المصدر أنّ الهباش تمكّن من تهريب مبالغ كبيرة إلى البرتغال للاستثمار فيها والحصول على الجنسية البرتغالية. وأوضح المصدر أنّ التفاصيل الكاملة للتحقيق ستُنشر على الإعلام خلال أيام.

أمد للإعلام، 2017/11/18

٥. السفير الفلسطيني في الدوحة: قطر داعم رئيسي لتطوير التنمية في فلسطين

يحيى عسكر: قال منير غنام، السفير الفلسطيني في الدوحة، إن قطر كانت وما تزال داعماً رئيسياً للشعب الفلسطيني وتقوم بكل ما تستطيعه من أجل تطوير التنمية في فلسطين وإعادة الإعمار لما دمرته الحروب الإسرائيلية على فلسطين ومؤازرة الشعب الفلسطيني في مواجهة المصاعب التي يتعرض لها بسبب الإجراءات التعسفية التي يقوم بها العدو المحتل وهذا دور يقدر لقطر وجدير بالشكر والاحترام.

الشرق، الدوحة، 2017/11/18

٦. الحكومة الفلسطينية: انتخاب فلسطين عضواً في "تنفيذية وارسو" انتصاراً للدبلوماسية

وكالة واس: أكدت الحكومة الفلسطينية أن انتخاب دولة فلسطين ممثلة عن منطقة آسيا والباسفيك في عضوية اللجنة التنفيذية لآلية وارسو الدولية للأضرار والخسائر الناتجة عن تغير المناخ، هو انتصار جديد للدبلوماسية الفلسطينية. وقال الناطق باسم الحكومة طارق رشماوي، في تصريح له يوم السبت: "إن مشاركة فلسطين وانتخابها في هذه اللجنة التي تعتبر اللجنة التوجيهية على المستوى الدولي والتي تضخ الخطط التوجيهية فيما يخص الأضرار والخسائر الناجمة عن تغير المناخ، هو دليل على كفاءة دولة فلسطين وأطقمها المهنية، مؤكداً التزام فلسطين باتفاقية باريس للمناخ".

عكاظ، جدة، 2017/11/18

٧. قيادة حماس تلتقي ماجد فرج ويؤكدان ضرورة إنجاح الحوار الوطني بالقاهرة

أفادت حركة حماس بأن لقاء مهماً جرى يوم الجمعة (11/17) بين قيادة حركة حماس وماجد فرج مدير جهاز المخابرات الفلسطينية بمكتب الحركة في غزة. وذكر مصدر مسؤول بالحركة، في تصريح صحفي مساء السبت، أنه جرى خلال اللقاء بحث التطورات التي تمر بها القضية الفلسطينية والوضع العربي والإقليمي والدعم الذي تلقاه المصالحة الفلسطينية من الدول العربية. وقال إن الطرفين أكدا على ضرورة المضي قدماً نحو الحوار الوطني في القاهرة بالرعاية المصرية الكريمة، وضرورة الالتزام بتطبيق بنود اتفاق 2011/5/4م، وذلك استكمالاً للخطوات التي تمت في غزة من تمكين الحكومة وتسليم للمعايير. من جانبه، ثمن السيد ماجد فرج قيام الأجهزة الأمنية في غزة بواجبها على أكمل وجه في إدارة عملية السفر في معبر رفح وحفظ الأمن والنظام. وأكد الطرفان على أن سلاح المقاومة حق للشعب الفلسطيني طالما لم تقم الدولة الفلسطينية المستقلة، وعند ذلك سيكون هذا السلاح هو سلاح الجيش الوطني الفلسطيني التابع للدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. وشددوا على ضرورة إنجاح الرعاية المصرية والعمل مع كل فصائل العمل الوطني لإنجاح الحوار والخروج بنتائج تعود بالخير على الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/11/18

٨. غزة: الفصائل تدعو لمناقشة ملفات منظمة التحرير والمجلس الوطني

غزة: أصدرت فصائل فلسطينية وطنية وإسلامية بياناً يوم السبت، أكدت فيه ضرورة إنجاح المصالحة بما يخدم المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني. وأكدت كل من حركة الجهاد الإسلامي، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية وطلائع حرب التحرير الشعبية في بيانها على ترحيبها باتفاق المصالحة بين حركتي فتح وحماس، مرحبة بالدعوة الموجهة من مصر لعقد دورة للحوار الوطني الفلسطيني في 21 من الشهر الجاري، مؤكدة ضرورة إنجاح هذا الدور لخدمة القضية الفلسطينية.

وحول الحوار المرتقب، اقترحت الفصائل أن يتضمن التأكيد على مضمون الاتفاقات السابقة لدورات الحوار الوطني الفلسطيني، والالتزام بها، خاصة اتفاق القاهرة آذار 2005، ووثيقة الوفاق الوطني في غزة 2006، واتفاق القاهرة 2011 و2013.

كما أفاد بضرورة أن يتضمن الحوار مراجعة أوضاع منظمة التحرير الفلسطينية، بما في ذلك إعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني بالانتخابات وفق نظام التمثيل النسبي، وعقده خارج الأراضي المحتلة بما يقتضي دعوة اللجنة التحضيرية التي اجتمعت في بيروت في كانون الثاني/ يناير 2017 لاستئناف أعمالها. وشدد على أهمية وثيقة الوفاق الوطني للعام 2006 التي تشكل أساس البرنامج الوطني الفلسطيني، والرؤية الوطنية في مواجهة استحقاقات المرحلة القادمة، إضافة للترحيب بالاتفاق الأخير، والتأكيد على ضرورة الإسراع في معالجة القضايا المجتمعية والحياتية للمواطنين بغزة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/11/18

٩. فتح: محاولات "إسرائيل" فرض رؤيتها السياسية والأمنية ستبوء بالفشل الحتمي

رام الله: أكدت حركة فتح أن السلام الحقيقي الدائم يبدأ من فلسطين من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الكامل لأراض فلسطين وعلى رأسها القدس المحتلة، وأنه مخطأ من يظن أن سلاماً يمكن أن يتحقق من خلال تجاوز حقوق الشعب الفلسطيني أو من خلال البحث عن صيغ مائعه من شأنها تجميل الاحتلال واستمراره بطرق مختلفة. وقال المتحدث باسم الحركة عضو مجلسها الثوري اسامة القواسمي، في بيان له: " لن نقبل بأقل من حقوقنا التي كفلها القانون الدولي والقرارات الدولية ذات الصلة بقضيتنا، وأن محاولات إسرائيل فرض رؤيتها السياسية والأمنية على شعبنا وقيادتنا ستبوء بالفشل الحتمي مهما عظمت الضغوطات ومهما طال الزمن".

وأعرب عن ثقته بأن العرب سيقفون إلى جانبنا في رفض المؤامرة الإسرائيلية التي تسعى من وراءها إلى تنفيذ المبادرة العربية بالمقلوب، وتجاوز حقوق شعبنا الراسخة والثابتة. وأضاف سنتعاطى بشكل إيجابي مع أية طروحات محترمة وإيجابية ومنسجمة مع القانون الدولي، ونسعى لإنجاح أي جهد دولي من شأنه تطبيق قرارات الشرعية الدولية، موضحاً أن المشكلة لم تكن في يوم من الأيام عند الشعب الفلسطيني وقيادته، بل كانت وما زالت عن حكومة الاحتلال الإسرائيلية الراضة للقانون الدولي.

فلسطين أون لاين، 2017/11/18

١٠. "الشعبية": التهديد الأمريكي بإغلاق مكتب منظمة التحرير يُجابه بتوحيد الموقف الفلسطيني

غزة: قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إن تهديد الإدارة الأمريكية بإغلاق مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن يُجابه بتوحيد الموقف الفلسطيني ضد هذه السياسة وعبر الإسراع في إنجاز المصالحة. وأوضح بيان للجبهة السبت أن التهديد الأمريكي تأكيد على سياسة ثابتة ومعادية طالما اعتمدتها الإدارات الأمريكية المتعاقبة ضد شعبنا وحقوقه الوطنية، كما أنها تعبير عن الدعم المطلق والمتواصل للاحتلال. وأضافت الجبهة أن المطلوب لمواجهة هذه السياسة الأمريكية يكمن في عدم الرضوخ للضغوطات التي تمارسها واشنطن على القيادة الفلسطينية، والقطع مع الأوهام والرهانات على أي دورٍ محايد لها تجاه الصراع الفلسطيني والعربي الإسرائيلي.

فلسطين أون لاين، 2017/11/18

١١. الرشق: مؤتمر مقاومة التطبيع بالكويت خطوة مهمة لعزل الاحتلال

الدوحة: عدّت عزت الرشق، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، مؤتمر مقاومة التطبيع في الخليج، الذي انعقد في دولة الكويت، خطوة مهمة في طريق عزل الاحتلال وفضحه، ووصفه أنه "رسالة قوية" لكل المطبوعين والحالمين بتلميع صورة الكيان الغاصب ودمجه في أوطاننا العربية والإسلامية. وأشار الرشق في تصريح له مساء يوم السبت، إلى أن انعقاد المؤتمر جاء في الوقت الذي اعتقد فيه قادة الاحتلال أنّ الظروف الإقليمية مواتية لتحقيق اختراقات خليجية، مشدداً على أنه يشكل صفة لهم (قادة الاحتلال)، ويضع أمامهم حقيقة نبض الأمة الرافض لأي تطبيع مشين مع قتلة الأطفال.

وقال: إنّ مقاطعة الاحتلال ومحاصرته، والوقوف سداً منيعاً ضد محاولات التطبيع معه، فريضة شرعية، ومسؤولية وطنية، وواجب إنساني، يقع على عاتق الأمة العربية والإسلامية أفراداً وحكومات ومؤسسات وكل أحرار العالم. وأضاف "نثمن ونقدر عالياً استضافة الكويت الشقيقة لأول مؤتمر خليجي لمقاطعة الاحتلال"، عاداً أنه "موقف يعبر عن دعمها الأصيل، أميراً وحكومة وشعباً، للشعب الفلسطيني ونضاله المشروع".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/11/18

١٢. حسن يوسف يطالب بحراك جاد لإنجاز مصالحة حقيقية على الأرض

الضفة الغربية: قال القيادي في حركة حماس، بالضفة الغربية المحتلة حسن يوسف إن الأنظار كلها تتجه نحو الحوار الذي سيجري في القاهرة في الـ 21 من الشهر الحالي، مطالباً الكل الفلسطيني بحراك جاد وعملي على الأرض، لمصالحة وطنية فلسطينية حقيقية. ودعا يوسف في تصريح صحفي وصل "فلسطين أون لاين" السبت الجميع بلا استثناء إلى ضرورة تأدية استحقاقات المصالحة، وعدم التأخر لإنجاز ملفها، مؤكداً أن المصالحة ليست مصلحة لفصيل، بل لكل فلسطيني. ووجه يوسف حديثه للسلطة الفلسطينية، مطالباً إياها بضرورة رفع العقوبات عن غزة وإغلاق ملف الاعتقالات السياسية نهائياً، وفقاً لما تقتضيه مصلحة الشعب الفلسطيني. وحذر من أن أي تأخر في إنجاز الملفات العالقة؛ ستجعل الفلسطيني في موضع القلق من هدم كل الجهود التي بنيت لطي ملف الانقسام.

فلسطين أون لاين، 2017/11/18

١٣. فتح وحماس: ملف المصالحة الاجتماعية نتعامل معه كملف أساسي حسب اتفاقية القاهرة 2011

غزة: قال الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم، إن حركته تعتبر ملف المصالحة المجتمعية من أهم أولوياتها منذ بداية الانقسام عام 2007. وأضاف برهوم لـ"البيان": "نعمل منذ وقت طويل من أجل ترميم البيت الفلسطيني الداخلي وإعادة النسيج الاجتماعي، ونجبر ما حصل به من كسر ونعمل على تمكين النسيج لبناء الوحدة الوطنية، من خلال النائب محمد دحلان برعاية مصرية، حيث استطعنا تسوية أوضاع 40 عائلة فلسطينية فقدت أبناءها نتيجة الانقسام".

بدوره، قال مسؤول لجنة التكافل والنائب عن حركة فتح ماجد أبو شمالة، إن ملف المصالحة الاجتماعية نتعامل معه كملف أساسي حسب ما تم الاتفاق عليه في اتفاقية القاهرة عام 2011، من أجل إنهاء الشرخ الاجتماعي الموجود في قطاع غزة، ونرى مدى الارتياح بين الأسر والعائلات بفضل جهد دولة الإمارات كدولة عربية شقيقة أسهمت بشكل كبير في دعم هذا الملف.

ويضيف أبو شمالة المقرب من النائب دحلان في مقابلة مع "البيان": "هناك عراقيل تواجه اللجنة الوطنية خاصة وبعض العائلات لديها تحفظ على المصالحة نتيجة الضغط عليها من قبل السلطة الفلسطينية في رام الله بوقف رواتبهم في حال أقدموا على الموافقة على المصالحة المجتمعية".

البيان، دبي، 2017/11/19

١٤. ليبرمان يدعو الرؤساء العرب لزيارة القدس

محمد وتد: وجه وزير الأمن الإسرائيلي، أفيجدرو ليبرمان، دعوة لرؤساء الدول العربية إلى زيارة القدس المحتلة، مطالباً إياهم السير على خطى الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات الذي زار القدس عقب التوقيع على اتفاق كامب ديفيد بين تل أبيب والقاهرة. واستذكر ليبرمان زيارة السادات للقدس قبل 40 عاماً عبر تغريدة له على حسابه على فيسبوك، قائلاً: "بعد 40 عاماً من الزيارة التاريخية للسادات لإسرائيل، أدعو زعماء المنطقة إلى متابعة نهج والسير على خطى الرئيس المصري والقدم إلى القدس وفتح صفحة جديدة ليس فقط في علاقات إسرائيل مع العالم العربي بل في المنطقة بأسرها". وأضاف: "الشرق الأوسط يحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى ائتلاف من الدول المعتدلة ضد إيران".

عرب 48، 2017/11/18

١٥. "معاريف": نتتياهو سيطر نفسه كزعيم وسطي وليس يميني

القدس - الوكالات: نقلت صحيفة "ماكور ريشون" المقربة من حكومة بنيامين نتتياهو والائتلاف اليميني الحاكم عموماً، عن مصادر في الحكومة الإسرائيلية قولها: إنه يتوقع أن تكون مبادرة ترامب "مريحة لإسرائيل" لكن لن يتم طرحها قريباً. من جهته، أشار بن كسبيت المحلل السياسي في صحيفة "معاريف" إلى أن رئيس الحكومة الإسرائيلية يمر بفترة تقلبات في مزاجه، وأنه يظهر هادئاً أحياناً ومتوتراً وغاضباً أحياناً أخرى، ويؤجل اجتماعات هامة حتى للحكومة الأمنية المصغرة، وذلك بسبب التحقيقات الجنائية التي يخضع لها. رغم ذلك، يرى نتتياهو، بحسب كسبيت، أن حبل الإنقاذ حالياً يتمثل بمبادرة ترامب و"قانون التوصيات" (منع الشرطة من التوصية بتقديم لائحة اتهام ضده)، لكي يتمكن من التوجه إلى انتخابات عامة مبكرة على خلفية سياسية. "بيبي يريد الآن إجراء انتخابات خلال العام 2018، من أجل أن يسبق توصية المستشار القضائي للحكومة بتقديم لائحة اتهام ضده بمخالفات الرشوة، في أسوأ الأحوال، أو الاحتيال وخيانة الأمانة في الحالة الأقل سوءاً". وأوضح كسبيت أن نتتياهو قال لوزرائه، الأسبوع الماضي: إنه لا يستطيع رفض المبادرة الأميركية في حال طرحها ترامب. لكن بإمكان نتتياهو القيام بخدع سياسية. ووفقاً لكسبيت، فإن نتتياهو سيصور نفسه "كزعيم توصل إلى قرار تاريخي لإنهاء الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني". وفي هذه الحالة، يضيف هذا المحلل، فإن

نتنياهو هو سيطر نفسه كزعيم وسطي وليس يمينيا، "على أمل بأن يسقطه نفتالي بينيت بأسرع وقت ويذهب الجميع إلى انتخابات مبكرة".

الأيام، رام الله، 2017/11/18

١٦. أوري أرئيل: لن نبقي في حكومة تعترف بدولة فلسطينية مهما كانت الشروط لذلك

كشفت القناة المتلفزة الثانية الليلة عن مبادئ خطة السلام التي يعمل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على بلورتها. وقالت مصادر مطلعة في أورشليم القدس للقناة إن ترامب سيقترح إقامة دولة فلسطينية ولكن ليس على حدود 67 فضلا عن انه سيطرح تبادل مناطق بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني. وبحسب القناة الثانية فان قوات جيش الدفاع ستظل مرابطة على ضفاف نهر الأردن. وعقب الوزير أوري أرئيل رئيس كتلة الاتحاد الوطني على خطة ترامب بالقول إن الاتحاد لن يبقى في حكومة تعترف بدولة فلسطينية مهما كانت الشروط لذلك.

هيئة البث الإسرائيلي مكان - إسرائيل، 2017/11/18

١٧. الاحتلال ينهي مشروعاً لربط مستعمرات بالقدس

أكدت وسائل إعلام إسرائيلية أن سلطات الاحتلال أنهت مشروع ربط مستعمرات تجمّع "غوش عتصيون" المقامة على أراضي المواطنين الفلسطينيين جنوب القدس وبيت لحم، بمدينة القدس المحتلة.

ونقل موقع مؤسسة القدس الدولية عن شبكة "كان" الإخبارية العبرية الحكومية أن حكومة الاحتلال أنهت جزءا من مخطط توسيع حدود مدينة القدس بضم مستعمرات الضفة إليها. وأوضحت الشبكة العبرية أن الحكومة الإسرائيلية تبني ممرات أسفل الأرض تربط هذه المستوطنات بمدينة القدس، مبينة أن الهدف المعلن من هذه الممرات هو القضاء على الاختناقات المرورية في الشوارع، لكن الهدف الخفي هو ربط المستعمرات بالقدس من أجل ضمها عمليا على الأرض. وأضافت أن المسؤولين الإسرائيليين لا يخفون نيتهم من وراء هذه المشاريع، وهي ضم مستعمرات معاليه أدوميم شرقي القدس المحتلة وغوش عتصيون جنوبا والمستعمرات القريبة من القدس، إلى حدود المدينة. وأكدت أن تصريحات الحكومة الإسرائيلية ومسؤوليها بشأن تجميد المشاريع الاستيطانية غير صحيحة، مشيرة إلى أن الأمور على أرض الواقع مختلفة والمنطقة تتغير لصالح الاستيطان ومشاريع الضم التي ستغير وجه القدس.

وتكرت وسائل إعلام عبرية أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يدعم خطة لفصل أحياء وبلدات فلسطينية وإخراجها من حدود بلدية القدس، مما يعني طرد ما لا يقل عن 150 ألف فلسطيني من حدود نفوذ بلدية القدس بهدف تقليص عدد الفلسطينيين الذين يعيشون في القدس المحتلة والمحافظة على أغلبية يهودية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/11/18

١٨. المكتب الوطني للدفاع عن الأرض: ثلاثة مخططات تهجير على جدول حكومة الاحتلال

رام الله: أفاد تقرير أسبوعي للمكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، أنه تم الكشف مؤخراً عن ثلاثة مخططات تهجير وتطهير عرقي على جدول أعمال حكومة الاحتلال. وذكر التقرير الذي يرصد انتهاكات الاحتلال والاستيطان خلال الأسبوع الماضي، أن المخطط الأول يقضي بالمضي قدماً بالمخطط الاستيطاني المعروف بـ E1، من خلال إخلاء كافة السكان الفلسطينيين البدو الذين يعيشون في منطقة E1 والمناطق المحيطة بمستعمرة "معاليه أدوميم"، في مسعى منها لتطبيق خطة استيطانية واسعة جداً تربط بين المستعمرة ومدينة القدس المحتلة. أما المخطط الثاني، فهو —وفق التقرير— مخطط سري يشرف عليه رئيس بلدية القدس اليميني نير بركات، ويقضي بهدم حي سكني قريب من حاجز قلنديا في كفر عقب خارج جدار الفصل العنصري، ويشمل ستة مبان كل واحد منها يضم ستة طوابق، بالإضافة إلى مسجد وسينفذ بحماية الشرطة وجيش الاحتلال وجهاز الأمن العام الشاباك خلال شهر بحجة البناء غير المرخص. وذكر التقرير أن المخطط الثالث، هو أمر عسكري بوضع اليد على أراضي عين الحلوة وأم الجمال في وادي المالح في الأغوار الشمالية في الضفة الغربية المحتلة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/11/18

١٩. تقرير: 2,500 عائلة فلسطينية عادت إلى مخيم السبينة بريف دمشق

بيروت - (واس): أكدت وكالة الأونروا أن عدد العائلات من اللاجئين الفلسطينيين الذين عادوا إلى مخيم السبينة للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق حتى الآن يقدر بنحو 2,500 عائلة. وأوضحت الوكالة في تقرير لها نشر يوم السبت، أنه من المتوقع أن تعود ألف عائلة أخرى إلى المخيم خلال الأشهر القادمة. وحول نشاط "الأونروا" في مخيم السبينة، قالت الوكالة إنها افتتحت في 2017/10/15 اثنتين من مدارسها الستة في مخيم السبينة لأول مرة منذ كانون الأول/ديسمبر 2012،

حيث عاد نحو 500 طالباً بعد إغلاق لهذه المدارس استمر أربع سنوات بسبب القصف والحصار الذي تعرض له المخيم من قبل قوات النظام السوري.

عكاظ، جدة، 2017/11/18

٢٠. مسيرة في رام الله للمطالبة بالإنجاز الفوري لاتفاق المصالحة

الوكالات: طالب المشاركون في مسيرة حاشدة نظمت في رام الله بإنهاء صفقة الانقسام بشكل نهائي، وتحقيق المصالحة الوطنية التي تعيد توحيد النظام السياسي الفلسطيني، لمواجهة مخططات الاحتلال وأهدافه المعلنة، بتصفية القضية الوطنية ومنع أي إمكانية لقيام دولة مستقلة، ذات سيادة وعاصمتها القدس. وشهدت المسيرة التي انطلقت من ميدان المنارة، برام الله، هتافات المئات من المواطنين الداعين لإنهاء الانقسام فوراً، وإنجاز الاتفاق على مختلف القضايا العالقة، وطالب المشاركون عبر مذكرة قام علي عامر، منسق "وطنيون لإنهاء الانقسام" بقراءتها، بتشكيل حكومة وحدة وطنية تستطيع النهوض بمقدرات شعبنا، والتوافق على انتخابات تشريعية ورئاسية وللمجلس الوطني، حيثما أمكن وفق سقف زمني محدد بمشاركة الجميع، لإقرار استراتيجية وطنية جديدة، تمكن شعبنا من مجابهة التحديات الإقليمية والدولية.

الخليج، الشارقة، 2017/11/19

٢١. عشرات الصحفيين يعتصمون أمام بوابة معبر رفح رفضاً لمنعهم من تغطية الافتتاح

غزة - فتحي صباح: فتحت السلطات المصرية معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة صباح أمس في كلا الاتجاهين لثلاثة أيام. ومع أن الأمور سارت في شكل جيد مع المسافرين، إلا أن الأمر لم يكن كذلك مع الصحفيين الراغبين في تغطية فتح المعبر تحت مسؤولية السلطة للمرة الأولى منذ عشر سنوات. ومنعت إدارة المعبر وسائل الإعلام والصحفيين الفلسطينيين من تغطية فتح المعبر، وسمحت فقط بالتغطية لـ "تلفزيون فلسطين"، ووكالة "وفا" الرسميين. واستنكر صحفيون واطلاميون وحقوقيون ونشطاء قرار إدارة المعبر منع الصحفيين من التغطية، واعتبروا ذلك انتهاكاً وتقييداً لحرية الصحافة. واعتصم عشرات الصحفيين احتجاجاً أمام بوابة المعبر، ونددوا بقرار المنع المستغرب، خاصة أن وزارة الداخلية وهيئة المعابر في حكومة حماس السابقة كانتا تتيحان للصحفيين ووسائل الاعلام الدخول إلى المعبر، وتعاملات على تسهيل مهماتهم الصحافية.

الحياة، لندن، 2017/11/19

٢٢. وفد طبي فلسطيني - أوروبي يجري سلسلة عمليات نوعية بغزة

غزة: أجرى وفد طبي فلسطيني - أوروبي من "تجمع الأطباء الفلسطينيين في أوروبا - فرع فرنسا" سلسلة عمليات جراحية نوعية للمرضى في قطاع غزة. وقال أحمد أبو ندي، مدير مكتب غزة لتجمع الأطباء الفلسطينيين في أوروبا لـ "قدس برس" يوم السبت، "إن الطبي مكون من طبيبين وهما: نزار بدران، استشاري جراحة المسالك البولية، ورؤوف السلطي استشاري جراحة المسالك البولية للأطفال وأجرى هذه العمليات في مشافي: الشفاء بغزة، وناصر في خان جنوب قطاع غزة، والأندونيسي شمال قطاع غزة، وذلك بالتنسيق مع جمعية إغاثة أطفال فلسطين "PCRPF".

قدس برس، 2017/11/18

٢٣. محكمة النقض المصرية تلغي أحكاماً بسجن 14 من الإخوان مدانين بتهمة التخابر مع حماس

القاهرة: ألغت محكمة النقض المصرية أحكاماً بسجن 14 متهماً من عناصر جماعة "الإخوان المسلمين"، المصنفة إرهابية، وقررت إعادة محاكمتهم. وقضت محكمة النقض بقبول الطعن المقدم من 14 متهماً في أحداث عنف شهدتها مدينة بنها شمال القاهرة في تموز/ يوليو 2013، عقب عزل الرئيس السابق محمد مرسي، على حكم بسجنهم 10 سنوات وقررت إعادة محاكمتهم. وكانت محكمة جنايات قضت بمعاقبة المتهمين بالسجن المشدد 10 سنوات، لإدانتهم بأحداث شغب في بنها. وأسندت النيابة للمدانين تهم الانضمام إلى جماعة الإخوان والاشتراك في تجمهر الغرض منه ارتكاب جرائم الاعتداء على الأشخاص، وتخريب الممتلكات العامة والخاصة، واستعراض القوة والتلويح بالعنف. وأسندت النيابة العامة إلى المتهمين ارتكاب جرائم تأسيس وتولي قيادة والانضمام إلى جماعة إرهابية، تهدف تعطيل أحكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة أعمالها، والتخابر مع منظمة أجنبية ممثلة في حركة "حماس" الفلسطينية، وتخريب منشآت الدولة، والقتل العمد مع سبق الإصرار والترصد والشروع فيه.

الحياة، لندن، 2017/11/19

٢٤. "التايمز" البريطانية: التحول العربي لـ"إسرائيل" يمهد لسلم أمريكي

ذكرت صحيفة "التايمز" البريطانية أن الولايات المتحدة تعمل على وضع خطة نهائية، تقضي بإحلال سلام دائم بين الفلسطينيين و"إسرائيل"، في أعقاب التحول الذي طرأ في العلاقات العربية

الإسرائيلية بقيادة السعودية. وأضافت الصحيفة أنه رغم الشكوك بشأن فرص نجاحها، فإن المحللين يرون أن الرئيس دونالد ترامب اختار لطرح خطته وقتا مناسباً للغاية، إذ تتقاطع المصالح الإسرائيلية والعربية بما يسمح بإعادة تشكيل الشرق الأوسط.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/11/18

٢٥. خليجيون يرفضون التطبيع.. مؤتمر بالكويت يصوّب البوصلة

الكويت: نظمت حركة مقاطعة "إسرائيل" في الخليج (بي دي أس غولف) يوم الجمعة الفائت، مؤتمراً في الكويت لمقاومة التطبيع في الخليج العربي، تحت رعاية رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم. ويهدف المؤتمر الذي شاركت فيه شخصيات خليجية وعربية وناشطون في دعم القضية الفلسطينية إلى التوعية بمخاطر التطبيع وتكثيف حملات مقاطعة "إسرائيل" بشكل ممنهج. وقد أكد المنسق الإعلامي للمؤتمر خليل بوهزاع، أن المؤتمر لا يأتي بمعزل عن تحركات على مستويات رسمية في عدة دول خليجية في الآونة الأخيرة، لاستضافة وفود "إسرائيلية" أو التعامل معها أو الترويج للتطبيع مع "إسرائيل" بحجة الأنشطة الرياضية أو الثقافية أو الأكاديمية، حسب قوله.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/11/18

٢٦. السعودية تصوت في الأمم المتحدة لقرار سيادة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة

عكاظ: أكدت السعودية أنها ستصوت لصالح قرار السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها "القدس الشرقية"، ولل سكان العرب في الجولان السوري المحتل على مواردهم الطبيعية، داعية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى الامتثال للقيم والمبادئ الإنسانية والتصويت لصالح القرار الذي يدعم عودة الشعب الفلسطيني لأرضه المسلوقة وإنهاء معاناته التي طالت وتسببت بكارث إنسانية واضحة للجميع. جاء ذلك ضمن أعمال الدورة الـ 72 للجمعية العامة للأمم المتحدة. حيث أشار عضو وفد المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة، إلى أن القوة الإسرائيلية طغت وتجبرت، ومشاريع الاستيطان وحرق الأراضي الزراعية الممنهجة توسعت بشكل سافر يتحدى كل المواثيق والأعراف الدولية، وأن الألوان لهذه التصرفات أن تتوقف، ولحقوق الإنسان أن تحترم وتقدر، وأصبح من الضروري قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس.

عكاظ، جدة، 2017/11/19

٢٧. "طلقات تحذيرية" من المدفعية الإسرائيلية على موقع سوري بالجولان

موقع سكاى نيوز عربية: أطلقت دبابة إسرائيلية، السبت، طلقات تحذيرية على موقع عسكري سوري، في المنطقة منزوعة السلاح في هضبة الجولان. وقالت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي إن الطلقات جاءت بعد أعمال بناء قام بها الجيش السوري تشكل انتهاكاً لاتفاق وقف إطلاق النار 1974.

الغد، عمان، 2017/11/19

٢٨. البيت الأبيض ينفي وجود خطة للتسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين

محمد وتد: أفادت صحيفة "يسرائيل هيوم"، اليوم الأحد، نقلاً عن مصدر رفيع في البيت الأبيض، أن التقرير الذي نشرته القناة الثانية الإسرائيلية، مساء السبت، حول خطة للرئيس دونالد ترامب، لتسوية سياسية بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل"، "تقرير مضلل". وحسب المزاعم الإسرائيلية، فإن خطة ترامب، كما يفهم مسؤولون إسرائيليون كبار، تقتضي بالمرحلة الأولى، إقامة دولة فلسطينية دون إخلاء المستوطنات، ومن ثم يتم التفاوض على تبادل الأراضي والسكان، دون أن تقوم الدولة ضمن حدود الرابع من حزيران عام 1967، إلى جانب عرض اقتصادي، بحيث أن الخطة لا تعتمد على أساس المبادرات التي قدمها الرؤساء ممن سبقوه في البيت الأبيض.

وأضاف المصدر: "بوسعنا أن نقول إننا نجري حواراً مثيراً مع جميع الأطراف المعنية ونعتمد نهجاً مختلفاً عن النهج المستخدم في الماضي من أجل إحلال سلام دائم". وتابع موضحاً: "نحن لا ننوي تحديد ووضع مهلة زمنية مصطنعة على أي شيء، وليس لدينا خطط فورية وراء استمرار الاتصالات. وكما قلنا دائماً، فإن مهمتنا هي تسهيل العمل من أجل التوصل إلى اتفاق مقبول على الطرفين دون أي ضغوطات أو فرض أي شروط على أي طرف".

عرب ٤٨، 2017/11/19

٢٩. مسؤول أفريقي: الجناية الدولية تغفل فلسطين والعراق

أديس أبابا - محمد غلام: قال أمين أمانة الديمقراطية والحكم الرشيد في الاتحاد الأفريقي صلاح حماد إن المحكمة الجنائية الدولية وضعت أفريقيا في بؤرة اهتمامها وأغفلت دولاً وقضايا أخرى كالقضية الفلسطينية وغزو العراق وأفغانستان ومجازر إقليم أركان في بورما (ميانمار).

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/11/18

٣٠. الخارجية القطرية: قطر ملتزمة بالتوصل لحل للأزمة الخليجية

الدوحة - قنا: أكد الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، أن دولة قطر مازالت ملتزمة بالتوصل لحل في الأزمة الخليجية، مشيراً إلى أن هذا الالتزام نابع من إيمانها بأن هناك خطر وتهديد أكبر يحيط بالمنطقة، ألا وهو الإرهاب. وقال الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، في مقابلة أجراها مع شبكة /إم إس إن بي سي/ الأمريكية، إن الحملة الدعائية التي دشنت ضد دولة قطر، والتي تتهم الدوحة بدعم الإرهاب بدون أي حقائق أو أدلة على ذلك، هي حملة "عارية من الصحة ولا أساس لها" .. واصفاً ما يتم ترويجه ضد قطر بالإشاعات الكاذبة. وفيما يتعلق بالعلاقات القطرية الأمريكية، قال إن قطر طالما كانت شريكاً وحليفاً قوياً للولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب، وأن قطر تستضيف ما بين 11 إلى 12 ألف جندي أمريكي في قاعدة /العديد/ الجوية الأمريكية، والتي تشن من خلالها الولايات المتحدة ضربات عسكرية ضد تنظيم /داعش/. وعن موقف الإدارة الأمريكية من الحصار ضد قطر، قال إن قطر تتلقى دعماً كبيراً على جميع الأصعدة من الولايات المتحدة لوضع نهاية لهذا الحصار.

الشرق، الدوحة، 2017/11/18

٣١. "الاتصال الحكومي القطري": لا نخشى الحصار ومستعدون للجلوس على طاولة الحوار

الدوحة - الشرق: أكد الشيخ سيف بن أحمد آل ثاني مدير مكتب الاتصال الحكومي خلال جلسة استضافتها جامعة نورثويسترن في قطر على أهمية التواصل القائم على المبادئ والشفافية والانفتاح على المشهد الإعلامي. وتعليقاً على الحصار المفروض على قطر والتزامها بالتواصل مع العالم الخارجي، قال الشيخ سيف بن أحمد آل ثاني: إن الحوار المستمر في الداخل والشرق الأوسط والعالم يعد أحد الدعائم المركزية لاستراتيجية قطر في التواصل. وأكد أن مكتب الاتصال الحكومي والوزارات المختلفة تواصل التفاعل بكثافة مع وسائل الإعلام وقال "سنقولها مجدداً: لا نخشى الحصار، ومستعدون للجلوس على طاولة الحوار والنقاش سوياً".

الشرق، الدوحة، 2017/11/18

٣٢. كلفة جرائم الإنترنت 550 مليار دولار سنوياً

أبو ظبي - شفيق الأسدي: قدّرت شركة "مكافي" خسائر جرائم الإنترنت أو النشاطات غير المشروعة المُمارسة عبرها بما بين 375 مليار دولار و550 ملياراً سنوياً، كما تُكشف يومياً نحو 300 عينة من البرمجيات الخبيثة. وقال خبراء خلال مشاركتهم في مؤتمر الأمن في قطاع الطاقة الذي عقد في إطار "معرض ومؤتمر أبو ظبي الدولي للبترو" (أديبك) في أبو ظبي، إن قطاع الطاقة الإقليمي "تخطى قطاع الأعمال المصرفية والمالية في قائمة الأهداف التي يسعى مجرمو الإنترنت الى الوصول إليها في منطقة الشرق الأوسط، إلا أن الشركات في القطاع تترك ذاتها أكثر انفتاحاً أمام هجمات ربما تكون ناجحة".

ولم يستبعد رئيس الأمن كبير مسؤولي أمن المعلومات السابق لدى "بنك إنكلترا" دون راندل، أن تبلغ كلفة الهجمات الإلكترونية نحو 400 مليار دولار، وهذا الرقم ينمو بنسبة تتراوح بين 10 و20 في المئة سنوياً. واعتبر أن "القرصنة والتصيد الاحتيالي والهوية المزيفة لا تزال في مقدمة المشهد، ولا يهم إذا كانت الشركة تعمل في القطاع المالي أو في الطاقة أو خدمات الماء والكهرباء أو في القطاع الحكومي أو غيرها، إذ إن هجمات الإنترنت هي سواء، لكن العواقب ستكون متباينة ومختلفة". وشدد على أن "احتمال الكشف عن هجمات الإنترنت يبقى منخفضاً"، موضحاً أن "في الأشهر الستة الأولى من السنة، تم الإبلاغ في بريطانيا عن وقوع 350 ألف هجوم إلكتروني، فيما تشير التقديرات إلى أن هذا الرقم لا يشكل سوى 40 في المئة من العدد الحقيقي للهجمات".

الحياة، لندن، 2017/11/19

٣٣. لماذا مشروع "قانون القدس الكبرى"؟

رمزي بارود

جاء تأجيل مشروع قانون طرح أمام الكنيست "الإسرائيلي" ويقضي بضم مستوطنات يهودية رئيسية غير مشروعة في الضفة الغربية إلى "بلدية القدس"، نتيجة لضغط من وراء الستار مارسه الولايات المتحدة، وربما الاتحاد الأوروبي أيضاً. لكن مسألة ما يسمى مشروع "قانون القدس الكبرى" لا تنتهي هنا.

تريد "إسرائيل" أغلبية سكانية يهودية مطلقة في القدس، بما في ذلك القدس الشرقية المحتلة التي يعتبر ضمها غير مشروع. وهناك دعم كاف في الكنيست وبين الرأي العام "الإسرائيلي" لضمان هذه

السيطرة اليهودية، لكن التوازنات السياسية، وربما العوائق أيضاً حساسة جداً؛ بحيث تمنع "إسرائيل" من الحصول على ما تريد، حتى إذا كان هناك إجماع بين السياسيين "الإسرائيليين" اليهود والرأي العام "الإسرائيلي" على تغيير وضع المدينة بصورة دائمة. وأحد العوامل التي تأخذها الحكومة "الإسرائيلية" في الحسبان هو دعم إدارة الرئيس دونالد ترامب. ولكن إلى أي مدى سيذهب ترامب في دعم التجاوزات "الإسرائيلية"، بينما هو يواصل دعوته إلى "اتفاق نهائي" - تعبيره الخاص عن إيجاد حل للصراع الناجم عن احتلال "إسرائيل" غير المشروع لفلسطين؟

صحيح أن إدارة ترامب بذلت غاية جهدها لتطمين رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو بشأن مناصرتها المطلقة لـ "إسرائيل". والزيارة التي قام بها ترامب إلى "إسرائيل" في أواخر مايو/أيار، كانت خطوة كبرى في هذا الاتجاه؛ حيث كررت الإدارة الأمريكية مراراً التزامها بأمن ومستقبل "إسرائيل". علاوة على ذلك، الهجمة الأمريكية - "الإسرائيلية" المشتركة ضد الأمم المتحدة ومؤسساتها - مثل اليونيسكو ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان - تهدف إلى نسف أي مبادرات دولية في المستقبل قد تنتقد الاحتلال العسكري "الإسرائيلي" لفلسطين.

ولكن من الجهة الأخرى، استخدم ترامب أفضى خلفية بصورة شبه متكتمة من أجل الترويج لخطته الخاصة بـ "السلام الإقليمي" - وهي خطة لا تزال على كل حال غير واضحة. وإذا كانت الولايات المتحدة قد تركت "إسرائيل" تعمل من أجل تغيير الوقائع على الأرض في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبناء جدران، وتوسيع مستوطناتها غير المشروعة، إلا أن خطة كبرى صريحة لضم مناطق كبيرة من الضفة الغربية ستثير ذلك النوع من رد الفعل الذي سيضع على الأرجح حداً للمساعي السياسية لإدارة ترامب في الشرق الأوسط ويعقد علاقاتها مع مختلف الحكومات العربية. وهذا ما سيحصل بالتأكيد في حال عرض مشروع "قانون القدس الكبرى" للنقاش في الكنيست.

وحسب المعلق "الإسرائيلي" شلومو إيلدر، فإن فكرة توسيع حدود بلدية القدس "من أجل زيادة عدد سكان المدينة وضمان أغليبتهم اليهودية" كان قد طرحها في البداية عضو الليكود المتشدد يسرائيل كاتز في عام 2007. وقد تم تأجيل تطبيق هذه الفكرة خشية رد فعل دولي قوي. ولكن الفكرة لم تمت، بل تحولت إلى حركة انضم إليها السياسيون من جميع الاتجاهات الإيديولوجية خوفاً من أن تخسر "إسرائيل" في المستقبل "الحرب السكانية" في القدس، كما في بقية فلسطين التاريخية.

وفي 2016، انطلقت حملة "انقذوا القدس اليهودية"، التي سرعان ما دعمها سياسيون وأكاديميون و"إسرائيليون" نافذون وحدهم جميعاً "خوفهم من أن يستيقظوا يوماً ليجدوا فلسطينياً رئيسياً لبلدية القدس".

وهكذا، عندما طرح مشروع "قانون القدس الكبرى" في وقت سابق من العام الحالي، بدا ذلك بمثابة التطور الطبيعي لتيار "إسرائيلي" كان في حالة صعود على مدى سنين. ويقترح مشروع القانون توسيع حدود "بلدية القدس"؛ بحيث تشمل المستوطنات اليهودية غير المشروعة الرئيسية في الضفة الغربية، بما فيها معاليه أدوميم وغوش عتصيون وتوابعهما. علاوة على ذلك، يسعى رعاة مشروع القانون إلى إسكان 150 ألف مستوطن يهودي في القدس واعتبارهم مؤهلين كناخبين، ما سيرجح طبعاً كفة الميزان لصالح رعاة مشروع القانون. وفي نفس الوقت، سوف ينزل مشروع القانون في حال إقراره مرتبة 100 ألف فلسطيني سيجدون أنفسهم في وضع سياسي مبهم.

الخليج، الشارقة 2017/11/19

٣٤. "صفقة القرن" وإنهاء الاحتلال أولاً!

مرزوق الحلبي

قلنا إن الحرب في سورية ستنتهي يوم يتفق الفرقاء الإقليميون والدوليون على خارطة المصالح في هذا القطر. أي، على صيغة تقاسم للمصالح تُرضي هؤلاء الفرقاء - الأصدقاء - الأعداء. وهو ما تتضح معالمه في الأونة الأخيرة: الاتفاق على مناطق خفض التوتر، الاتفاق على حجم وكيفية التواجد التركي في شمال القطر والتواجد الروسي والإيراني والأميركي والإسرائيلي حتى آخر القائمة. وما يحصل في سورية يبدو أنه سيحصل بصورة أشمل في الإقليم إذا كُتبت للمبادرة الأميركية الدولية المسماة "صفقة القرن" النور والنجاح.

وعلى رغم عدم اتضاح معالمها، فإننا نفترض بناء على تجارب سابقة في العالم أن تقاضيات بحجم صفقة إقليمية هي وصفة أكيدة لإلحاق الأذى والضرر بمجموعات مُستضعفة لا تقع موقع الانسجام والتطابق مع مصالح عُليا للأطراف القوية.

إن انقشاع "داعش" كعاصفة عنفية أو كغبار حرب كشف حقائق الصراعات في الإقليم. فإذا كان الأميركيون دعموا أكراد سورية لردح من الزمن، فإن مصالح تركيا تقضي بضرهم وسحب البساط من تحت إنجازاتهم كإقليم وسكان وحالة انتظام وشبه سيادة. وإذا كانت تركيا تبجحت سابقاً بدعمها

غير المشروط للمعارضة السورية فإن استقرارها عسكرياً في شمال سورية كرادع عسكري للأكراد يُنسيها تماماً وعودها للمعارضة. وإسرائيل الراححة الأكبر من الأزمة السورية غير معنية في نهاية الأمر إلا باستتباب الأمن على خط وقف إطلاق النار من 1974 في الجولان المحتل وتمتعها بمزايا الجولان المحتل كجغرافيا وموارد. أما روسيا التي تتسق كل حضورها في سورية مع الإسرائيليين، فلا يعنيه سوى تهدئة الأمور لتثبيت تواجدتها الفعلي على الأرض السورية وفي أشكال عدة.

أما الفلسطينيون المنتظرون حلاً هو على الأقل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وحصار قطاع غزة، فيجدون أنفسهم الآن أمام لعبة الكبار - اشبه بما حصل في سنتي النكبة 1947-1948 - وهولها وأحكامها. وقد كشفت مصادر الرئاسة الفلسطينية عن ضغوط هائلة على الرئيس أبو مازن ليقبل بـ "صفقة القرن" التي تقضي بتسوية المسألة الفلسطينية، وليس عبر الحل المتداول ("دولتان لشعبين") وإنما وفق القبول بالسيادة الإسرائيلية من البحر للنهر وبالسيادة الفلسطينية الجزئية في مناطق فلسطينية يتم تحديدها. وفي هذا الإطار، يتم تداول خيارات الدولة الديمقراطية الواحدة من البحر إلى النهر، مع ترتيبات خاصة لضمان حكم ذاتي متطور وفعال للفلسطينيين ضمن هذه الدولة.

وقد أشار رئيس الحكومة الإسرائيلية أخيراً مرتين على الأقل، بقوله إن هناك حلاً بديلاً لحلّ الدولتين. وأشار مراقبون إسرائيليون صراحة إلى احتمالات الحلّ القائم على فدرلة السيادة والعلاقات بين الشعبين في المساحة ما بين البحر والنهر.

مهما يكن من أمر الحلول العملية والترتيبات التي تقتضيها ضمن صفقة القرن، فإن الجانب الفلسطيني هو الأضعف في المعادلة وليس قياساً بإسرائيل الرسمية بل قبالة "الصفقة" في مستوى موازين القوى ومحصلاتها. ومع هذا سيكون عليهم أن يتفاعلوا مع صفقة بهذا الحجم وهذا التأثير. وبعقادي أن لديهم ما يقولونه ويفعلونه بخاصة أن على طاولة الرئاسة الكثير من التقارير الاستراتيجية التي رسمت مسبقاً بأيدي ناشطين وناشطات فلسطينيين سيناريوات ممكنة للصراع والحل. ومن هذه السيناريوات الذهاب في خيار الدولة الواحدة مع الشعب اليهودي ومع ترتيبات خاصة بالفلسطينيين لجهة حكم ذاتي ثقافي - سياسي بما يشمل الفلسطينيين من مواطني إسرائيل. وبدأت الأوساط الفلسطينية تتداول الخيارات المطروحة التي تتجاوز خيار الدولتين، استناداً إلى جهد تفكيري قامت به أوساط فلسطينية عدة في السنوات الأخيرة، خاصة بعد الانتفاضة الثانية وانسداد الأفق السياسي على مسار أوسلو.

ومن معرفة قريبة ببعض هذه الاجتهادات أسجل أهمية الرجوع إليها في هذه المرحلة واستثمارها في بناء خطة عمل للمرحلة المقبلة. ومهما يكن الخيار الفلسطيني المعتمد، على القيادة أن تؤكد إنهاء حالة الاحتلال أولاً. وهذا يعني إلغاء نظام التحكّم الإسرائيلي بالزمان والمكان الفلسطينيين وما عليهما من بشر. ينبغي أن يكون هذا شرطاً للدخول في مفاوضات حول أشكال مغايرة للتسوية ضمن "صفقة القرن". في تسوية تقوم على حكم ذاتي كامل أو على فيدرالية أو تبادل مناطق أو مواطنة كاملة ومساواة أو سواه- على القيادة أن تطرح مطلب إنهاء الاحتلال وأشكاله أولاً. هناك حاجة إلى تحرير الفلسطيني من سطوة الاحتلال وحواجزه وما تُلحقه من ذلّ يومي وانتهاك لكرامة الإنسان وحقوقه. مثل هذا التطور يُمكن أن يكون فاتحة لمفاوضات حول خيارات بديلة عن حلّ الدولتين تُفضي بالضرورة إلى تحرير الفلسطيني في شكل كامل.

الحياة، لندن 2017/11/19

٣٥. ما الذي يُدبر لفلسطين..!؟

علاء الدين أبو زينة

سواء كان ذلك بالآليات الذاتية أو بترتيب مُبَيّت مُحكم، اجتمعت كل المتناقضات مؤخراً ضد الفلسطينيين ومع الكيان الصهيوني. أولاً، تم تحويل الاتجاهات في المنطقة بحيث خرج الكيان من المعادلة الإقليمية باعتباره التهديد الأخطر للأمن القومي العربي، لصالح صعود التناقض الطائفي والصراع الداخل-عربي/إسلامي. بل إن المعادلات الجديدة جعلت الكيان حليفاً يستجد به النظام العربي المأزوم في هذه المعادلة الجديدة. ولم يعد العرب النافذون يجدون حرجاً في التحدث علناً عن مبررات هذا التحالف. وثانياً، عملت مختلف الانشغالات بالمعارك العربية الداخلية والخارجية، على إبعاد فلسطين من عناوين الأخبار الرئيسية ودفعها إلى أسفل، بعيداً عن العين والقلب.

كل ذلك أهدى جهد تطبيع دولة الكيان في المنطقة على حساب فلسطين والفلسطينيين دفعةً أسطورية. وحقق الكيان من أزمات النظام العربي الداخلية والخارجية ربحاً صافياً. فالإلى جانب أنه أدهى من أن يخوض حروباً نيابة عن العرب -كما ردّ أصواته على محاولة توريثه مؤخراً، فإن كل أطراف المنطقة، من عرب وغيرهم، يخوضون المعارك التي يستفيد منها الكيان ونيابة عنه، بالكثير من الحماس والدم -بالحروب الطائفية والتدمير الهائل للمقدّرات العربية والإسلامية.

ربما كان التطور الوحيد الإيجابي على الجانب الفلسطيني، هو النسخة الأحدث من المصالحة بين فتح وحماس. ولكن، بالإضافة إلى أن سوابق المصالحات التي لم تكن مشجعة، فإن فكرة إتاحة

المصالحة أساساً، والوجهات الواضحة لعزّابها، تثير سؤالاً مهماً: هل أدركت فتح وحماس حقاً حجم المأزق الذي يواجه مشروع التحرر الوطني الفلسطيني، فضمتا القوى لمقاومة الضغط الوحشي، أم أنه أريد ضمهما لضمان أن أي "حل" يُفرض على الفلسطينيين سيفرض على الجميع، وأن أي توقيع فلسطيني على شيء سيتم بمصادقة الفصيل ثقيل الوزن على الأرض، حماس؟

الآن، أصبح الفلسطينيون مجردّين من آخر الدعم العربي الأصيل، وأصبحت رغبة التخلص من عبء القضية بأي ثمن يدفعه الفلسطينيون واضحة تماماً. كما تجرّد الفلسطينيون -وجرّدوا- من عناصر قوتهم الذاتية بأكثر من طريقة. وأخيراً، أصبحت فلسطين وأهلها في عهدة دونالد ترامب فقط، صاحب المواقف المعروفة. وهو، عهد بملف فلسطين حصرياً لصهره، جاريد كوشنر، اليهودي المعادي جينياً للفلسطينيين والمنتمي قلباً وقالباً لمشروع الكيان. وتم تحييد الأمم المتحدة وأي شيء حميد فعلته أو قد تفعله لفلسطين. وحتى الدعوات إلى نقل ملف حل المسألة الفلسطينية إلى أوروبا بسبب عدم نزاهة وجدية أميركا، خفّت في ضوء أزمات الاتحاد الأوروبي الداخلية والإرهاب العالمي. وأصبح قدر فلسطين في يد الحكم الذي هو خصمها الواضح والأكيد.

الآن، ينتظر الجميع ما يربّته كوشنر لفلسطين. وكما يؤشر السياق المذكور القاتم، فإن من الصعب توقّع أي خير للفلسطينيين من ترامب وكوشنر. ومن المؤشرات المُنذرة ما كتبه الخبير في شؤون الكيان، بن كاسبيت، في موقع "المونيتور" قبل أيام، من أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس تلقى رسالة من كوشنر، حول ترتيبات معينة للحل، وتتوقع الولايات المتحدة من الزعيم الفلسطيني أن يرد عليها (مبادرة كوشنر/ ترامب) بشكل إيجابي، و"تعتقد المصادر الدبلوماسية المشاركة في العملية أن المبادرة الأميركية لن ترى النور إلى إذا وافق نتنياهو عليها"، حسب كاسبيت.

والأغلب أن يكون المعروض شيئاً غير عملي. وغالباً، سوف يُقطع الرابط بين فلسطين ومعظم أهلها، اللاجئين.

ماذا يفعل الفلسطينيون إذا جاؤوهم بما لا يُطاق؟ المهرب الوحيد هو أن لا يُوقّعوا على شيء لا يفي بحاجاتهم الأساسية. وإذا لزم الأمر، أن لا يتواجد أحد من الفلسطينيين في موقف توقيع شهادة وفاة المشروع الوطني الفلسطيني نيابة عن الفلسطينيين. ففي النهاية، لم يذهب الاحتلال ومعاناة الفلسطينيين منذ قرون، ولن يكون في الإمكان أسوأ مما كان -إلا التوقيع على التسليم.

الغد، عمان 2017/11/19

٣٦. اللاجئون الفلسطينيون: ملف أردني بامتياز

عريب الرنتاوي

مباشرة، ومن دون لف أو دوران، كل من دخل عملية مدريد - أو سلو - وادي عربية، وما سبقها وتبعها ومن عمليات ومحاولات، كان يدرك أتم الإدراك، أن أية تسوية تفاوضية بين الفلسطينيين (والعرب) وإسرائيل، لم تكن تحتل حلاً لقضية اللاجئين وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، وأبرزها القرار 194 القاضي بعودتهم والتعويض عليهم... من قال بخلاف، أقله أمام الكاميرات والرأي العام، كان يبغى ذر الرماد في العيون، بانتظار تفسيرات "جائزة" لمنطوق القرار الأممي وروحه.

من فكرة "العودة الرمزية" لبضعة عشرات ألوف اللاجئين، وغالباً من باب "جمع شمل العائلات"، إلى فكرة العودة للدولة الفلسطينية وليس إلى "الديار التي شردوا منها"، مروراً بمعايير كلينتون في ورقته "لا ورقته" الشهيرة، والتي قامت على التوطين والتهجير إلى "طرف ثالث" والتعويض مع السماح بممارسة بعض طقوس "العودة الرمزية"... وصولاً إلى مبادرة السلام العربية في بيروت.

الأفكار "التوافقية" كنتك التي تمخضت عنها مفاوضات طابا وكامب ديفيد، والتي لم تستكمل ولم تفر بصورتها النهائية... المبادرات غير الرسمية التي حملت أسماء شخصيات فلسطينية وإسرائيلية محسوبة على معسكري السلام لدى الجانبين، لم يخرج أحسنها وأوضحها في هذا المجال، عن السقف الذي رسمه الرئيس الأمريكي الأسبق، بيل كلينتون في أعقاب فشل مفاوضات جنيف.

اليوم، تعود مشكلة اللاجئين الفلسطينيين لتحتل صدارة الاهتمامات الإقليمية والفلسطينية، مع تواتر "التسريبات" حول مشروع دونالد ترامب الذي يضع حروفه الأخير، صهره جارد كوشنير، وبالتسويق اللصيق مع عواصم عربية نافذة، .

اليوم، وبعد سلسلة التحولات التي طرأت على الأوضاع الداخلية لبعض الدول المضيفة للاجئين، باتت قضية اللجوء الفلسطيني قضية أردنية بامتياز... فلسطينيو لبنان وقعوا ضحية تعذر إحقاق حق العودة وتنامي القلق اللبناني من مشروع التوطين، فكان "التهجير" خياراً مفروضاً على الشعب الفلسطيني في لبنان، الذي لم يبق منه سوى 160 - 180 ألفاً فقط، وهم الذين بلغت أعدادهم على كشوف الأونروا حوالي 600 ألف، وهم الذين كان يتعين أن يبلغوا ضفاف المليون، لو أنهم وجدوا بيئة "غير طاردة" لهم، أسوة ببقية التجمعات الفلسطينية ومعدلات الولادة والتكاثر خلال السبعين عاماً التي اعقبت النكبة.

فلسطينيو سوريا، واجهوا نكبة جديدة بعد نكبتهم القديمة، مخيماتهم باتت حطاماً، وتوزعوا على أربع أرجاء الكرة الأرضية، شأنهم في ذلك شأن فلسطينيي العراق، الذين لم يبق منهم سوى حفنة قليلة،

بعد أن توزعوا على التشيلي والبيرو وبقية أصقاع العالم... لا ندري كم تبقى من فلسطيني سوريا، لكن المؤكد أن مصائرهم لا تختلف كثيراً عن مصائر أشقائهم في لبنان، فالحرب فعلت بهم ما فعلته بأشقائهم السوريين، والجماعات الإرهابية نجحت في السيطرة على عاصمة الشتات الفلسطيني: مخيم اليرموك، وتحويله أثراً بعد عين.

الأردن أكبر مضيف للاجئين، وربما تكون مدنه الكبرى الثلاث، أكبر تجمعات وحواضن للفلسطينيين في العالم، بما فيها مدن فلسطين ذاتها.... الأردن معني لا بحكم التزامه بموجب مقررات مؤتمر أريحا فحسب، ولا لكون معظم اللاجئين على أرضه هم من التابعة الأردنية، بل ولأنه أيضاً الدولة التي تحملت العبء الأكبر للجوء الفلسطيني... الأردن من موقعه هذا، من حقه أن يكون في صدارة المؤتمرات والحوارات التي تتناول المسألة، لا أن تأتيه أخبار الصفقات والتسويات "تسريباً" و"تلميحاً" من هذا الشقيق أو ذاك الصديق.

لا أحد من حقه أن يقرر أو أن يعطي الضوء الأخضر، أو يتعهد بدعم مبادرة تخص الفلسطينيين أولاً، وتخص الأردن والأردنيين في المقام التالي مباشرة، من دون التشاور مع رام الله وعمان، ومن دون مراعاة أعق الحقوق والمصالح لهذين الطرفين، بل ومن دون الإصغاء بدقة، لمطالب هذين الفريقين... هي قضيتنا أردنيين وفلسطينيين، وهي ليست مطروحة على مؤائد المقايضات والمساومات، ولا هي شهادة حسن سلوك يمكن تقديمها لأي طرف إقليمي أو دولي.

هي قضيتنا، أردنيين وفلسطينيين، وبيدنا أن نقول لا وأن نقول نعم، ومن واجب الآخرين الإصغاء لقولنا واحترام حقوقنا ومصالحنا، ولن يكون مقبولاً أبداً، أن يقال لنا ما يتعين علينا فعله، أو نقبل بأن نسقط سهواً في معمة الصراعات المحتدمة.

وإذا كنا، أردنيين وفلسطينيين، قد جنحنا، طواعية أو عن "قلة حيلة"، لتغليب علاقات الأخوة والتضامن على الحسابات الوطنية الخاصة بنا، والتحقنا بأحلاف ومبادرات، لم نكن من مهندسيها، فليس معنى ذلك، أن يتمادى أي كان، في القفز من فوق أعق حقوقنا ومصالحنا، فالمسألة هنا تتعلق بصميم أمننا وهويتنا وحقوقنا الوطنية ومصالحنا العليا، التي لا يمكننا إدراجها في سوق المزايدات والمناقصات، ولا نقبل أن نهدها أو نبدها في لعبة المجاملات.

الدستور، عمان 2017/11/19

٣٧. الوعد المشؤوم... وشجاعة الاعتذار

علي هويدي

عبر وزير الخارجية السابق في الحكومة العمالية البريطانية جاك سترو عن محطة مهمة في تاريخ سياسة بلاده، في مقابلة صحافية أجرتها معه مجلة نيوسيتيسمان بتاريخ 2002/11/16، وجاء فيها أن "وعد بلفور والضمانات المتناقضة التي مُنحت للفلسطينيين سرّاً، في الوقت ذاته الذي أعطيت فيه للإسرائيليين، تشكل مرة أخرى حدثاً مهماً بالنسبة لنا، لكنه ليس مشرفاً كثيراً". مضيفاً: "لم نصف الفلسطينيين في وعد بلفور". وكتبت صحيفة "السفير" اللبنانية في اليوم ذاته 2002/11/16: "أقرت بريطانيا بذنب. لم تعترف، لم تعتذر. خطوة متقدمة لكنها متأخرة أكثر من نصف قرن، فقد أقرّ وزير الخارجية البريطاني جاك سترو أخيراً في حديث أثار لغطاً كبيراً في بريطانيا، بأن غالبية المشكلات التي تعاني منها منطقة الشرق الأوسط وآسيا ناجمة عن ماضي الاستعماري غير المشرف".

وبعد مرور 100 عام على الوعد المشؤوم والذي يوافق في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) 2017 و مرور 15 سنة على تصريحات سترو، حصلت متغيرات عالمية مهمة منذ مطلع العشرية الثانية من القرن الحالي، فلسطينياً وعربياً وإسلامياً ودولياً، سيكون لها بعد انقشاع الغبار تأثيرات مباشرة في إعادة رسم خريطة المنطقة على المستوى الديموغرافي والجيوسياسي، لا سيما على مستوى تقرير الشعوب مصيرها وفقاً للمادة الأولى من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية بأن "جميع الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها، وهي بمقتضى هذا الحق حرة في تقرير مركزها السياسي، وحرّة في السعي لتحقيق نمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي". هذا يحتمّ الإقرار البريطاني بعدم شرعية وعد بلفور، وبأن بريطانيا بانتدائها على فلسطين خالفت أسس ومبادئ القانون الدولي بممارسة دورها وتهيئة الشعب الفلسطيني الواقع تحت الانتداب لحق تقرير مصيره، وبالتالي المطلوب الاعتذار عن الظلم الذي سببته ولا تزال للشعب الفلسطيني، والتوقف فوراً عن تقديم كل أشكال الدعم للاحتلال، سياسياً وديبلوماسياً وعسكرياً واقتصادياً، والاعتذار ليس فقط للفلسطينيين وإنما كذلك للعرب والمسلمين وللإنسانية جمعاء.

ثورة الإعلام المفتوح والجهد الذي يبذل حول العالم وفي أروقة الأمم المتحدة من منظمات المجتمع المدني والقوى السياسية الفلسطينية وغير الفلسطينية، ساهما إلى حد كبير ببطلان التفرد بالرواية المزيفة التي ينسجها الكيان الصهيوني وحلفاؤه حول فلسطين، متناولاً التاريخ والجغرافيا والحضارة والثقافة والتراث والأدب، في محاولة لغسل الأدمغة بأن فلسطين كانت أرضاً بلا شعب استحقها "شعب" بلا أرض، أو أحقية وعد بلفور بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. في المقابل، تتزايد

المؤشرات الى أن دولة الاحتلال هي، في المدى الاستراتيجي، إلى مزيد من حالة العزلة الدولية، وعلى طريق نزع الشرعية، والشواهد كثيرة، وبهذا المعنى تستشعر دول كثيرة أن لا مستقبل للكيان الإسرائيلي في منطقتنا العربية، وهو الشاذ عن السياق الطبيعي للدول، فهو على الأقل دولة معتصبة أرض الغير وتمارس التطهير العرقي بحق سكانها الأصليين منذ نحو سبعة عقود وطردت 935 ألف فلسطيني تحولوا لاجئين، وتنتهك حقوق الإنسان الفلسطيني جهاراً نهاراً، ما يُمكن أن يعطي دفعاً سياسياً للحكومة البريطانية للسير في خطى الاعتذار وردّ الاعتبار واستعادة الحقوق التي سلبت من الشعب الفلسطيني على مدار قرن من الزمن.

ما قام به سترو من إقرار بالذنب سبقته خطوة متقدمة قامت بها الحكومة البريطانية كمحاولة للتخلص من الفكر الاستعماري للدول، ففي عام 1963 اعتذرت من قبائل الماو ماو بكينيا في أفريقيا على ما ارتكبته من مجازر، وكان لتلك القبائل حكم ذاتي. وفي شباط (فبراير) من عام 2013، زار رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كامرون الهند واعتبر أن المجزرة التي ارتكبتها الجنود البريطانيون بالهنود إبان استعمار بريطانيا للهند في عام 1919 "وصمة عار في جبين بريطانيا". صحيح أن الرجل لم يعتذر لكنه أقر بالذنب، وهذا مؤشر مهم في السياسة البريطانية، بينما رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي تفاخر بدور بلادها في قيام "إسرائيل"، موجهة الدعوة لنتانيا هو لحضور "إحياء الذكرى" في محاولة بئسة لإرضاء الكيان الإسرائيلي، إذ تعتقد ماي بأن هذا سيساهم في حل مشكلاتها داخل حزبها، المحافظين، وقلقها من إطاحتها.

لن تعتذر الحكومة البريطانية برضاها، بل عندما تصبح كلفة عدم الاعتذار أكبر بكثير من الاعتذار، لذلك لن تتوقف الحملات الشعبية والديبلوماسية والقانونية والحقوقية والسياسية التي انطلقت حول العالم مطالبة الحكومة البريطانية بالاعتذار عن الوعد المشؤوم، فهذه الحملات غير مترتبة برقم يساوي مرور عدد سنوات الوعد، على أهميته، بل باتت الحملات تمثل حالة من التغيير المفصلي في تاريخ الإنسانية، وهذا حتماً لن يتوقف.

الحياة، لندن، 2017/11/19

٣٨ . كاريكاتير:



الخليج، الشارقة، 2017/11/19